[382] علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول ا صلى ا عليه [وآله] وسلم حي بين أظهرنا (63) فقلت: يا رسول ا ما هذه الفتنة التي أخبرك ا بها ؟ فقال: " يا علي إن أمتي سيفتنون من بعدي ". قلت: يا رسول ا أو ليس قد قلت لي يوم أحد - حيث استشهد من اشتشهد من المسلمين، وحزنت على الشهادة (64) فشق ذلك علي،

_____ (63) هذا مفاد قوله تعالى - في الآية (33) من سورة الانفال -: " وما كان ا ليعذبهم وأنت فيهم ". وهذا الحديث عنه عليه السلام عن رسول ا صلى ا عليه وآله رواه بجميع خصوصياته - باختلاف في بعض ألفاظه - في الحديث (5) من الجزء الثالث من أمالي الطوسي، وقريبا منه رواه في تلخيص كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج 2 ص 38 نقلا عن ابن مردويه. وقال ابن أبي الحديد - في شرح الكلام وهو المختار: (157 أو 154) من خطب النهج -: وهذا الخبر مروي عن رسول ا صلى ا عليه وآله، قد رواه كثير من المحدثين عن علي عليه السلام أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال له: إن ا قد كتب عليك جهاد المفتونين، كما كتب علي جهاد المشركين ! قال: فقلت: يا رسول ا: ما هذه الفتنة التي كتب علي فيها الجهاد " الخ. فارجع إليه فإنه يستفاد منه ما لا يستفاد من هذه الرواية (64) أي صرت محزونا على فوت الشهادة عني في ذلك اليوم. وفي نهج البلاغة: " وحيزت عني الشهادة " أي جعلت في حيز ومكان آخر غير حيزى. وقال في ترجمته عليه السلام من أسد الغابة: ج 4 ص 34: أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، أنبأنا أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد العسال المقرئ الشافعي، حدثنا أبو محمد الخلال، حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين النحاس بالكوفة، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا عبد العزيز بن منيب المروزي، حدثنا إسحاق - يعني ابن عبد الملك بن كيسان - حدثني أبي عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال علي - يعني للنبي صلى ا عليه وسلم، إنك قلت لي يوم أحد - حين أخرت عني الشهادة، واستشهد من استشهد -: إن الشهادة من ورائك فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه ؟ - وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه - فقال علي: يا رسول ا الخ.

_____